

# فوائد من حديث: (أنا فرطكم على الحوض) | الشيخ عبد الله

## العنقري

عبدالله العنقري

حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه انا فرطكم على الحوض فلا يرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناوهم اختلجوا دوني - [00:00:00](#)

فاقول اي ربي اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك. عندك بضم التاء؟ في هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام انا فرطكم اي متقدمكم الى الحوض. فرطكم على الحوض اي المتقدم امامكم الى الحوض. والفرط هو من تقدم - [00:00:20](#)

سبق يسبق القوم عادة سابق الى الماء ليصلح ويهيئ الماء. يهيئ الدلاء يهيئ الارشية وهي الحبال حتى اذا وصل القوم الى الماء واذا الامور مهيئة مباشرة يبدأون في انتزاع اعوج كتاب الماء فيقول عليه الصلاة والسلام انا فرطكم هو فرط هذه الامة على الحوض. ثم اخبر ان رجالا سيرفعون - [00:00:40](#)

عليه الصلاة والسلام. حتى اذا اهوى ليناوهم من الحوض. جذبوا ونزعوا. اخذ بهم اخذا وحيل بينهم وبين ان يشربوا من هذا الحوض. فيقول عليه الصلاة والسلام اي ربي اصحابي. يعني ان هؤلاء من اصحابي - [00:01:11](#)

فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك هذا اللفظ في قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي جاء بلفظ اخر وهو اصحابي. قال الحافظ في قوله اصيحان دلالة على قلتهم. انهم قليل لان هذا تصغير للاصحاب - [00:01:31](#)

ما المراد بالاصحاب؟ الذين يحال بينهم وبين الحوض والذين عرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف المراد هؤلاء الاصحاب من خلال معرفة المراد بالصحة نفسها صحبة النبي صلى الله عليه وسلم معلوم ان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم بان رآه ولو - [00:01:51](#)

ادنى الوقت. اقل الوقت ولو في موقف فانه معدود في اصحابه. عليه الصلاة والسلام فهذه الصحبة العامة وهي بلا شك لكثيرين جدا ممن كانوا ينفذون الى النبي صلى الله عليه وسلم كما وفد اليه عدد في عام تسع - [00:02:17](#)

حيث عام الوفود. وفدت قبائل العرب اليه صلوات الله وسلامه عليه. مبايعين على الاسلام. ومن اصحاب من لم يره في حياته الا مرة واحدة يرحمك الله. وعدد منهم رأوه في حجة الوداع. حيث حج اكثر من مئة الف من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:02:38](#)

فهذا المراد بالصحبة. الصحبة معناها ثابت لكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ثم لا يعد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم باطلاق الا اذا مات على الايمان - [00:03:02](#)

الصحبة معناها لقي النبي صلى الله عليه وسلم من قبل مؤمن ويموت على الايمان اما لو لقيه كافر فانه ليس من اصحابه او لقيه رجل امن به ثم ارتد فلا يعد في اصحابه. وانما الصحبة - [00:03:24](#)

التي تسميها والفت فيها الكتب ويقال تاريخ الصحابة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بهم من ماتوا على الايمان. اما من ارتد على اعقابهم فلا يعد في اصحابه وهذا معنى قوله قول الملائكة في الجواب له لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:03:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حين لقي هؤلاء لقيهم مؤمنين مات صلى الله عليه وسلم والظاهر من حالهم انهم مؤمنون ثم ارتدوا. هذا معنى قوله لا تدري ما احدثوا بعدك. ارتدوا بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه. فلما ارتدوا بعد وفاته - [00:04:08](#)

هو لا يعلم الغيب استصحب الحال السابق قبل موته. فقال اصحابي وفي بعض الروايات اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك

ومن عجائب الرافضة انهم احتجوا بهذا الحديث على القدح في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:04:29](#)

وهذا من اعجب الاحتجاجات واغربها لان من الامور المتواترة المقطوع بها قطعا ان الذين قاتلوا المرتدين هم الصحابة الذين تسبهم الرافضة الذين ارتدوا كاصحاب مسيلمة واصحاب سجاح واصحاب طليحة وغيرهم هؤلاء - [00:04:50](#)

كلهم من قاتلهم ما قاتلهم الا الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وبلغ بالرافضة العناد حدا عجيبا للغاية قالوا فيه ان من مثالب ابي بكر رضي الله عنه انه قاتل بني حنيفة وهم مؤمنون - [00:05:15](#)

ولما وصل شيخ الاسلام في منهاج السنة الى هذا الموطن اشتد غضبه رحمه الله وقال ردا على ابن المطهر الله اكبر على هؤلاء الكفرة يقولون ان بني حنيفة مؤمنون وقد علم ان بني حنيفة - [00:05:39](#)

ظنوا اعتقدوا في مسيلمة انه نبي وقد ظهر كفرهم زمن النبي صلى الله عليه وسلم فان مسيلمة عدة عن نبوة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات صلى الله عليه وسلم قبل قتالهم - [00:06:03](#)

فلما ولي ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه قاتل هؤلاء المرتدين الذين ادعى عدد منهم النبوة. فادعى دعا جماعة سجاح فيها النبوة ودعى بنو اسد في طليحة النبوة وادهاها وحنيفا لما لا شك فيه ان - [00:06:22](#)

النبوة في مسيلمة وهذا امر معروف فمن باب العناد والمكابرة والمباهة قالوا ان ابا بكر قاتل المؤمنين من بني حنيفة وقد قلبها شيخ الاسلام عليهم فقال من المعلوم ان محمد ابن الحنفية ابن لعلي رضي الله عنه - [00:06:42](#)

لما سمي بابن الحنفية؟ لان امه جارية من سبي بني حنيفة لان الصحابة زمن ابي بكر سبواهم وعملهم معاملة الكافر الذي يسبى فتسرى علي رضي الله عنه من بني حنيفة - [00:07:04](#)

ولو كانوا مؤمنين لما جازت سري منهم وولد له ابنه محمد المعروف رحمه الله تعالى الحاصل ان المراد بالاصحاب هنا من كان لهم صفة عامة رأهم فيها عليه الصلاة والسلام مؤمنين - [00:07:24](#)

من حالهم انهم مؤمنون. ثم بعد ان مات ارتد عدد كبير من قبائل العرب. فكان في هؤلاء المرتدين من رآه عليه الصلاة والسلام الظاهر من حاله الايمان. ولهذا قالت له الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك. واجاب صلى الله عليه وسلم بقوله فاقول كما قال العبد الصالح - [00:07:42](#)

وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم لما كنتم فيهم الظاهر من حالهم الايمان. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. فالحاصل ان هذا الحديث الذي تقدح الرافضة فيه به في الصحابة رضي الله عنهم - [00:08:04](#)

يقال انما قاتل هؤلاء المرتدين اصحاب رسول الله الذين تدمونهم وقد علم عند الجميع ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه اصر على قتالهم وابى ان يفرق بين من اقر بالزكاة بالصلاة دون الزكاة وقاتلهم رضي الله عنهم وكان المرتدون اصنافا منهم من ادعى النبوة في - [00:08:24](#)

احد ومنهم من اقر بالصلاة دون الزكاة فقاتل ابو بكر رضي الله عنه هؤلاء المرتدين جميعا لان الذين ابوا ان يؤدوا الزكاة قاتلوا عليها والذي يأبى اداء الزكاة ويقاتل عليها ليس مثل العصي الذي لا يزكي - [00:08:51](#)

ولهذا قال جماعة من اهل العلم ان الرجل اذا ترك الزكاة وهو في المسلمين تؤخذ منه الزكاة جبرا. لكن اذا قاتل عليها ارتد لان قتاله عليها دال على جحده لها. وان المسألة ليست مسألة بخل. كما قد ييخل بها بعض الناس - [00:09:11](#)

لكن اذا قاتل دونها فانه يكون في هذه الحالة فان قتاله في هذه الحالة قتال الكفار. لا قتال العصاة فالحاصل ان الحديث هذا ليس فيه ما تستروح له الرافضة وهم ذوو حجج عجيبة جدا - [00:09:35](#)

ودلائل غريبة للغاية في استدلالاتهم وتتبعهم المتشابه من القول والا في القرآن اية يقرأها كل احد دالة على ثبوت الصفة لابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه على هيئة لا يستطيع ان يجحدها احد. قال تعالى - [00:09:55](#)

في الغار اذ يقول لصاحبه وهو عند الجميع حتى عند الرافضة. يقولون المقصود ابو بكر لا يستطيعون ان يجحدوا هذا اذ يقول لصاحبه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومن كان الله معه - [00:10:17](#)

فكيف يذم وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعية لهو لابي بكر. ومع ذلك يقولون في ابي بكر وفي الصحابة الاقوال العظيمة. فلما جاء هذا الحديث الذي يراد به المرتدون فرحوا به يظنون انهم سيجدون فيه بغيتهم والامر بحمد الله على خلاف ما يظنون - [00:10:36](#)

نعم - [00:10:59](#)